تقديم

شهد العالم فى السنوات الأخيرة من القرن العشرين تغيرات متسارعة على كافة المسارات السياسية والاقتصادية والثقافية والإعلامية , بل وعلى التركيبة السكانية والأنماط والعادات والاجتماعية للإفراد داخل المجتمعات.

وبدأت المجتمعات تتخذ خطوات نحو الاتجاه إلى الاقتصاد الحر بدلا من نظرية الملكية العامة وهيمنة الحكومات على كافة المشروعات الاقتصادية وتاثرت المجتمعات النامية بالتغييرات العالمية التى ظهرت فى السنوات الأخيرة مثل ظاهرة العولمة والتحولات الاقتصادية ودور المجتمع المدنى تجاه القضايا المختلفة, ومفاهيم الجودة والاعتماد التى سادت المجتمعات المتقدمة والنامية ثم جاءت الأزمة المالية العالمية الأخيرة التى تاثرت بها دول العالم كافة المتقدمة منها والنامية على حد سواء.

ولم تكن التربية بمنأى عن التغيرات التى شهدها العالم فى السنوات الأخيرة, والجميع يعلم أن التربية مرآة تعكس ما يدور فى المجتمعات, وكل المجتمعات التى حاولت عزل التربية عما يدور فى المجتمعات باءت بالفشل , وكانت لها توابع خطيرة على الفرد والمجتمع.

ومن هنا جاءت فكرة دراسة بعض القضايا المعاصرة التى لها علاقة وثيقة بالتغييرات العالمية والمحلية ومحاولة الوصول إلى بعض المقترحات التى قد تسهم فى علاج كثير من المشكلات التى سادت المجتمعات بصفة عامة والمجتمع المصرى بصفة خاصة , وهذا هو دور التربية ورجالها تجاه قضايا المجتمع .

وقد تناول المؤلف قضية لها علاقة بالتحولات الاقتصادية والخصخصة التى طالت التعليم واتجهت الآراء المؤيدة إلى خصخصة التعليم إلى التوسع فى ذلك بينما هناك أراء تعارض ذلك مبررة ذلك بتأثيره على تكافؤ الفرص التعليمية فى المجتمع المصرى.

وقد ترتب على التحولات الاقتصادية والاجتماعية فى المجتمع المصرى قضية من أخطر القضايا التى تعد قنبلة موقوتة قد تنفجر فى أى لحظة وهى قضية البطالة لدى الشباب وهذه القضية ليست خطيرة فى حد ذاتها فحسب, بل لها علاقة بقضية قومية وهى الانتماء لهذا الوطن ومدى تاثر الشباب بهذه البطالة فى انتمائهم للوطن أو للأسرة أو غيرها ومن هنا كان لابد من إلقاء الضوء على هذه القضية الخطيرة.

وقد كثر الحديث وعقدت المؤتمرات فى أنحاء العالم بصفة عامة والمجتمع المصرى بصفة خاصة عما يسمى الجودة والاعتماد فى كل المجالات, ومنها مجال التربية والتعليم.

ولا يمكن ان تحدث الجودة إلا بالتقويم الحالى للمؤسسات التربوية حتى نقف على جوانب القوة والضعف فى هذه المؤسسات ثم نبدأ خطوات الجودة الشاملة ومن هنا جاءت دراسة قضية المدرسة المنتجة فى ضوء مفاهيم الجودة الشاملة المعاصرة.

ونظرا للوضع الاقتصادى المتدنى والأزمات المالية التى يشهدها العالم بصفة عامة حاليا والمجتمع المصرى بصفة خاصة كثر الحديث عن دور المجتمع المدنى تجاه ذلك خاصة المجتمعات النامية خاصة فى ظل عجز الحكومة عن الوفاء بمتطلبات أفراد المجتمع وعلى رأس المجتمع المدنى يأتى دور الجمعيات الأهلية خاصة تجاه فئة مهمة فى المجتمعات إلا أنها حتى الآن لم تنل اهتماما بها بالدرجة الكافية , وهى فئة ذوو الاحتياجات الخاصة, وجميع العالم بدأ يحول هذه الفئة من فئة عالة على المجتمعات إلى فئة منتجة ومشاركة فى المجتمعات بفعالية وايجابية لذا كان لابد من إلقاء الضوء على هذه القضية.

من هنا جاءت دراسة القضايا الأربع التى تناولها المؤلف, كل قضية لها علاقة بمتغيرات العصر فى المجتمع العالمى بصفة عامة والمجتمع المصرى بصفة خاصة حتى يظهر دور التربية الفعال تجاه قضايا المجتمع.

المؤلف